الصحة العامة فى مصر

ومبادئها الاساسية

بيان جامع

بقلم الدكتور محمد خليل عبد الخالق استاذ بكلية الطب

زاد اهتمام الجمهور فى مصر بمسائل الصحة العامة تبعاً للتطور الفكرى الذى تناول جميع مرافق الحياة فى انحاء العالم عقب الحرب العظمى وقلما يجد القارئ صحيفة من الصحف السيارة أو مجلة الا وفيها قليل أو كثير من المباحث الصحية وهذه حال تبشر بالوثوق من معاضدة الشعب للمشاريع الصحية والعمل على نجاحها النجاح الذى لا يأتى الا من اشتراك جميع الهيئات فى العمل له

ولكى يمكننا تقدير الحالة الصحية فى بلادنا أو أى بلد آخر يجب درس ثلاثة أمور رئيسية (١) زيادة أو نقص تعدد السكان (٢) معدل الافراد من حيث الصحة البدنية (٣) مبلغ انتشار الامراض المعدية

نظرة الى احصاء سكان القطر فى ربع القرن الاخير تبين جلياً ازدياداً مضطرداً فقد كان عدد السكان فى سنة ١٩٠١ ٩٫٦٢٠٫٠٠٠ تقريباً فبلغ فى سنة ١٩٢٥ حوالى ١٤٫٠٠٠٫٠٠٠ وهذه حالة لا تتوفر فى كثير من البلاد والزيادة فى عدد السكان هى أهم العوامل الرئيسية فى مقياس تقدم الصحة وهى بذاتها كافية للاطمئنان على حالة البلاد الصحية . أما حالة الافراد

الصحية فقليلها فى الاهمية فربما كانت زيادة السكان مضطردة ولكن الافراد ليسوا فى نمو جسمهم وقوتهم كما يجب أن يكون عليه الاشخاص الاصحاء ويصعب فى مصر تقدير حالة النمو الجسماني لانه لايوجد معيار للنمو الطبيعى للمصريين وهو نقص يحسن تلافيه فى أقرب آن ورغم عدم وجود هذا المعيار فانه يبدو للخبيرين أن أغلب سكان القرى فى حالة تأخر جسمانى كذلك يدل مبلغ انتشار الامراض المعدية وغير المعدية على حالة البلاد الصحية والاحصائيات المصرية عن تلك الامراض ليست من الدقة بحيث تعطى فكرة صحيحة عن أثر ذلك العامل الا أنه يمكن القول بأن الامراض المعدية على العموم منتشرة انتشاراً كبيراً اذا قورنت بالبلاد الاوروبية وأكثر ما يقلق بال الجمهور هو كثرة وفيات الاطفال عند مقارنتها بمثلها فى الخارج فتبلغ نسبة وفيات الاطفال عندنا ٣٠٠ فى الالف من عدد المواليد والنسبة فى الأمم الأخرى كما يأتى

ألمانيا ١٩٢ فى الالف

ايطاليا ١٤٢ فى الالف

فرنسا ١١١ فى الالف

انكلترا ١١٠ فى الالف

أسوج ٧٥ فى الالف

فيبدو لاول وهلة أن حالة الاطفال المصريين فى درجة سيئة ولكن هناك عوامل هامة لا بد من تقديرها قبل الاخذ بظاهر تلك الارقام فاهم العوامل التى تؤثر فى نسبة وفيات الاطفال فى مصر هى :

١ — كثرة المواليد فكلما كثرت المواليد زادت الوفيات ففى عائلة ما تجد أن العناية التى ينالها طفل أو اثنان من والديهما تفوق كثيراً ما ينالهما لو كان لهما خمسة أو ستة أطفال خصوصاً اذا كان مورد العائلة المالى قليلا

٢ — كثرة تناسل الطبقات الفقيرة فى الأمة وهؤلاء هم الذين لا يمكنهم بذل العناية الواجبة لتربية اطفالهم الكثيرين

٣ — جهل الأمهات بالمبادئ الصحية البسيطة خصوصاً ما يتعلق منها بتربية الطفل وهذا الجهل أكثر انتشاراً بين الطبقات الفقيرة كثيرة التناسل

٤ — موقع البلاد الجغرافى وارتفاع درجة الحرارة صيفاً مما يسبب انتشار الأمراض التى تودى بحياة كثير من الأطفال

فلو قارنا نسبة المواليد فى المماليك سالفة الذكر وكذلك نسبة الوفيات بالحالة فى مصر لوجدنا ما يأتى :

	المواليد فى الالف من عدد السكان	نسبة وفيات الاطفال للمواليد
مصر	٤٤	٢٠ فى المائة
ألمانيا	٢٨	١٩ »
ايطاليا	٣١	١٤ »
فرنسا	١٨	١١ »
انجلترا	٢٤	١١ »
أسوج	٢٣	٧ر٥ »

فيرى من ذلك أن الحالة فى مصر سيئة ولكنها ليست بالدرجة المخيفة التى يراها المطلع على احصاء وفياتها وذلك للكثرة الهائلة فى نسبة المواليد عندنا ولكن يخشى أن تقل هذه النسبة كثيراً فى المستقبل تبعاً لارتفاع مستوى المعيشة وكثرة مطالب الحياة كما يشاهد فى اعراض الطبقات المتعلمة فى مصر عن الزواج وسعى المتزوجين منهم فى تقليل نسلهم

لذلك كان الوقت الحاضر خير زمن للقيام بحملة جدية للمحافظة على حياة أطفالنا الكثيرين ومقاومة أسباب كثرة الوفيات ويتلخص ذلك فيما يأتى :

١ — تعليم البنات مبادىء الصحة العامة خصوصاً تربية الطفل حتى يكن أمهات عارفات بحاجات أطفالهن وهذا خير ضمان للمحافظة على حياة أطفال المستقبل

٢ — العناية التامة بتدريب مولدات أرقى من الطبقة الحاضرة وتعليمهن الطرق الصحيحة للعناية بالأم والطفل وقد بدأت مصلحة الصحة فعلا بأول خطوة فى هذا العمل بتدريب مولدات فى عواصم البلاد واعطاء الناجحات منهن شهادة تسمح لهن بتعاطى الصناعة وبذلك يمكن المحافظة على الاطفال أثناء الولادة وفى الاسبوع الاول من حياتهم وهو الوقت الذى تكثر الآن وفياتهم فيه اذ تبلغ ربع وفيات السنة الأولى

٣ — تعميم المستوصفات ودور العلاج فى انحاء القطر حيث تعطى فى المستوصف ارشادات للامهات فى كل ما يتعلق بصحة الطفل وكذلك يمكن اكتشاف الحالات المرضية قبل استفحالها وعرضها على الطبيب لاعطاء

العلاج اللازم ونجاح تلك المستوصفات يتوقف على حسن اختيار من يقمن بالعمل فيها حتى يستطعن استمالة الأمهات لزيارة المستوصف بانتظام لمراقبة نمو الطفل وليس الغرض من المستوصف أن يكون دارا للعلاج بل أن مهمته الاولى هى المحافظة على صحة الاطفال لا علاجهم بعد اصابتهم

ويرى مما تقدم أن العناية بالطفل يجب أن تكون فى مقدمة المسائل الصحية فان ما يصرف من المال فى هذا السبيل يربى على ما ينتظر الحصول عليه من المشاريع الصحية الاخرى ويجب أن يعهد فى المحافظة على صحة الاطفال الى أخصائيين فى هذا العلم ويجب أن يكونوا قسما خاصاً فى الادارة الصحية بالقطر

ويلى العناية بالاطفال الاهتمام بتحسين طرق المعيشة على العموم وفائدتها لا تشمل الكبار فقط بل لها الاثر الطيب فى حفظ حياة الاطفال أيضاً

١ — العناية بالمسكن : مما يؤسف له أن المساكن فى القرى بل وفى المدن لا يعتنى بانتقاء موقعها ولا ببنائها فترى الشوارع ضيقة لا تنيرها أشعة الشمس ولا يتخللها الهواء الكافى فهى كثيرة التعاريج مزدحمة بالسكان وفى القرى يعيش فيها الحيوان الى جانب الانسان ونشعر كلنا بان اصلاح حال المساكن ضرورى جداً الا أن دون ذلك مصاعب كثيرة وقد عنيت جميع الأمم بوضع نظام خاص لبناء المساكن سواء فى المدن أو فى القرى حتى تضمن ملاءمتها لسكنى الانسان ففى انجلترا مثلا لا يؤذن أن يتجاوز ارتفاع البناء عرض الشارع الذى أمامه أى أنه اذا كان الشارع بعرض عشرة أمتار

فلا يقام بناء على جانبيه يزيد عن تلك العشرة أمتار وكذلك يراعى ايجاد النور الكافى بتحديد مساحة النوافذ تبعاً لمساحة الغرف وكذلك اتخاذ الاحتياط لمنع تسلق مياه الرشح على الجدران وان يختار موقع المراحيض بكل عناية

وقد آن أن توضع فى مصر نظم خاصة لتخطيط المدن والقرى وتسن قوانين لبناء المساكن التى تستجد حتى يضمن تحسين الحال على ممر الأيام واندثار المبانى غير الصحية بالتدريج وأظنكم جميعاً شاهدتم الخطوة الحميدة التى بدأتها جريدة السياسة بعمل مسابقة عن تصميم صحى لبيت قروى روعيت فيه الحالة الاقتصادية والاجتماعية للبلد ولو أن البيت الذى أقيم نموذجا بالمعرض لا يخلو من بعض العيوب الصحية كاقتراب المرحاض من مورد الماء وصغر النوافذ الا أنه لاشك مجهود نافع

٢ — العناية بماء الشرب : ربما كانت أكثر الامراض فتكا بالانسان هى التى تنتقل عدواها بواسطة مياه الشرب التى لم يعتن بترشيحها او غليها قبل الاستعمال فالحمى التيفوئيدية والكوليرا والدوسنطاريا والبلهارسيا تصيب الانسان من المياه الملوثة ومياه النيل بعد جريه طول الوادى بين القرى والمدن مثقل بفضلات الانسان والحيوان مما يجعله غير صالح للشرب دون تنقيته وتهذيبه فلا بد اذن من ترشيح ماء النهر قبل استعماله بواسطة الحكومة أو مجالس المديريات اذ لا يمكن الاعتماد على الترشيح بالمنازل أما مياه الآبار المفتوحة فهى عظيمة الضرر اذ تتسرب جميع القاذورات اليها بواسطة الدلاء المستعملة لاستخراج مياهها ومن الصالح العام أن تردم جميع

تلك الآبار وقد قلت فعلا فى الوقت الحاضر فى المدن أما الطلمبات الحبشية فهى مورد جيد للمياه اذا أحسن اختيار موقعها وكانت بعيدة عن موقع المراحيض وخزان القاذورات اذ أن تلك المواد تتسرب مع مياه الرشح فى باطن الأرض فتلوث ماء الطلمبات القريبة منها ونظراً لضيق المساكن فانه يصعب اختيار مكان لائق لوضع الطلمبة على بعد كاف من المراحيض والخزانات ولذلك فانه من المستحسن فى القرى الصغيرة التى لا يمكنها القيام بمشروع خاص لترشيح المياه أن ينتخب موقع خارج البلدة لوضع الطلمبات به واعداد خزان للمياه يأخذ الأهالى منه حاجتهم ومما يدعو الى السرور أن كثيراً من البلاد قد وجدت بها مرشحات لتنقية الماء وتوزيعه على السكان ويجدر أن تعضد هذه المشروعات بقدر ما فى الامكان

٣ — اقامة المراحيض الصحية وصرف الفضلات : لا نبالغ اذا قلنا أن التقدم الصحى فى أوروبا وأمريكا وسلامة الجيوش العظيمة التى جمعت بملايين إبان الحرب العظمى من كثير من الاوبئة انما يرجع الى العناية باقامة المراحيض الصحية أولا واتقاء موارد الشرب ثانيا ولادراك أهمية ذلك أذكر لكم أنه قبل تقدم وسائل الوقاية الصحية فقد الجيش البريطانى فى حرب الترنسفال بسبب عدوى الحمى التيفودية التى تنتقل من المواد البرازية أكثر مما فقده فى ميادين القتال

وأن منازل القرى فى مصر خالية من المراحيض يتبرز سكانها فى الخلاء بالقرب من مجارى المياه فيلوثونها وتنتشر بذلك عدوى الامراض الخطرة والقليل من المنازل التى بها المراحيض تجدها مبعثاً للروائح الكريهة لقلة

العناية بها ولا تصالها مباشرة بالخزان فيخرج منها دائماً الغازات ويتربى فيها البعوض والذباب واختيار المرحاض الوافى بالشروط الصحية مع ملائمته لمنازل القرى وعادات سكانها مع مراعاة الاقتصاد من الامور الدقيقة التى لم تدرس بعد درساً كافيا وهى تدعو الى العناية المستعجلة فى الوقت الحاضر ويحسن تشكيل لجنة من الخبراء فى مختلف الاعمال التى لها علاقة بهذا الموضوع كالصحة والزراعة والرى والمبانى وطبقات الأرض لدرسه فنياً ووضع أنموذج صحى لتعميمه فى القرى ولا تأخذكم الدهشة اذا قلت لكم أنه اذا توفقنا الى تعميم المراحيض الصحية بالقرى لدفعنا خطر كثير من الامراض ورفعنا مستوى الصحة بالبلاد الى درجة لا يمكن تقديرها

والطريقة المثلى للتخلص من فضلات الانسان هى تصريف تلك المواد بواسطة المجارى العامة لذلك يجب أن يعنى بتعضيد هذا المشروع كلما أمكن ذلك ويجب التنبيه الى الخطأ الشائع فى مصر من انشاء مزارع عند نهاية المجارى للتخلص من الفضلات تزرع فيها أنواع الخضروات والفواكه التى يأكلها الانسان وكذلك تحضير السماد وبيعه للمزارعين والغاية من كل ذلك استثمار المزرعة الى أقصى حد ممكن مع أن المزرعة لم توجد الا للتخلص من فضلات الانسان لا أن تكون مصدراً لنقل العدوى واعتبارها مشروعا اقتصادياً

٤ — مراقبة المأكولات وبيعها

ان المأكولات وخصوصاً ما يعرض منها فى الاسواق عرضة للتلوث

ونقل كثير من الامراض من أيدى العمال الذين يتداولونها الى أن تصل الى المشترى فيجب مراقبة تحضير تلك الاصناف مراقبة دقيقة ويلزم أن ينتبه الجمهور الى أن عليه واجب كبير فى تلك الرقابة بالاقبال على المحال التى تعنى بنظافة معروضاتها وأغلب الحكومات وضعت القوانين الشديدة لمراقبة المأكولات ومعاقبة من يغش المواد المهمة كاللبن والجبن والزبدة والبن والزيوت والعيش واللحوم ولكن للأسف تقف الامتيازات الأجنبية عقبة فى التسوية بين الاجانب والمصريين فى العقوبة

٥ — مقاومة الامراض

ا — الامراض الوبائية : يرجع انتشار الامراض الوبائية الى العيوب التى اشرنا اليها فى المسكن والمأكل والمشرب ولذلك نبذل عناية كبيرة فى الاستعداد لمقاومة تلك الاوبئة كلما ظهرت بالبلاد ومما يزيد فى المصاعب التى يواجهها القائمون بهذا العمل عدم تعضيد الاهالى والاطباء الخصوصيين لهم بالتبليغ عن الاصابات بتلك الامراض ولذلك كان المرجع المعول عليه هو ظهور كثرة فى الوفيات فى جهة ما ورغم هذا التقصير فان النجاح فى ايقاف تيار الوباء بعد انتشاره مما يدعو الى الاعجاب بعظم المجهودات التى يبذلها الاطباء الشبان الذين يشغلون اقل المناصب فى مصلحة الصحة اعنى اطباء الاوبئة ولا يتسنى تقدير ذلك المجهود الا لمن رأى هؤلاء الشبان فى القرى النائية يعملون بكل همة داخل خيام لا تقيهم من شدة الحر صيفاً ولا من برد الشتاء — ولكن تلك المجهودات لا داعى لها اذا تم اصلاح الحالة

الصحية على الوجوه التى سبق الاشارة اليها

ومما يؤسف له ان الاعمال التى تبذل فى مقاومة الاوبئة اعمال ذات صبغة وقتية لا بد من تجددها كلما ظهر المرض

واهم طرق مقاومة الاوبئة فى مصر هى عزل المصابين ومراقبة المخالطين لهم فيقيم المصابون فى خيام أو عشش تقام خارج القرية لاتتوفر فيها راحتهم وعلاجهم كما وان الاهالى يرون غضاضة شديدة فى نقل مصابهم الى تلك الاماكن وقد بدأت حركة مباركة فى انشاء مبانى خارج بعض القرى لتكون معزلا صحياً يستعمل وقت ظهور الاوبئة فيجب أن يكثر فى انشاء مثل هذه المعازل

والمكلف بمراقبة صحة الاهالى فى القرى والتبليغ عن ظهور الامراض المعدية بها هو حلاق الصحة وهو يقوم بهذا العمل بلا اجر وليس من الصالح أن توكل هذه المهمة الخطيرة الى شخص يجهل مسؤولية عمله ويعتمد فى معاشه على ما يجود به الاهالى عليه لذلك هو بين عاملين إما القيام بواجبه فيغضب الاهالى وإما ارضاء الاهالى فيهمل واجبه فيجب أن يختار لهذا العمل اشخاص مدربون على الاعمال الصحية مسؤلون أمام الاطباء الصحيين عن تلك الواجبات ويكفى أن يناط شخص واحد بمراقبة الحال فى جملة قرى متقاربة

وتوكل العناية بالمرضى وتطهير المنازل الموبوءة الى ممرضين يعين اغلبهم من أهالى القرى وليس عندهم أقل دراية بهذه الواجبات ومن الصعب

مراقبتهم فى تنفيذ الاعمال المطلوبة منهم ولاهمية اعمال التمريض والتطهير يتحتم تدريب اشخاص خصيصين لذلك يمنحون اجوراً كافية حتى يضمن قيامهم بواجبهم خير قيام وعدم التفريط فيها لقليل من الدراهم تعطى لهم

ب — مقاومة الامراض المتوطنة

هناك امراض خاصة بمصر تصيب السواد الاعظم من السكان واهم تلك الامراض البلهارسيا والرمد الحبيبى والانكلستوما والبلاجرا والملاريا ونظراً لاهميتها الخاصة بمصر وعدم العناية بالبحث فيها فى الممالك الاوروبية لقلة انتشارها هناك يتحتم على القائمين بالشؤون الصحية فى مصر الوقوف على أسباب تلك الامراض وطرق انتشارها وعلاجها ومعرفة خير الطرق لمعالجتها

وقد بدأت فى مصر حملة واسعة النطاق لمعالجة امراض العيون ومرض البلهارسيا والانكلستوما ولمقاومة الملاريا ونرجو أن تتناول العناية باقى الامراض المتوطنة ليس بالعلاج فقط بل بالاستقصاء العلمى لجمع المعلومات الصحية وعمل الابحاث الفنية التى يبنى عليها الاساس الصحيح فى مقاومتها

ج — العناية بمقاومة الامراض السرية بنشر المعلومات عنها وتسهيل علاجها ومقاومة البغاء وبيوت الدعارة

٦ — معالجة الامراض واسعاف المصابين : ان عدد الاطباء فى القطر المصرى قليل بالنسبة لمجموع السكان وزيادة على ذلك فان معظم الاطباء يقيمون فى المدن الكبيرة وعواصم المديريات وتخلو منهم مساحات كبيرة

يسكنها كثيرون من السكان فى قرى مختلفة فلا يحظى هؤلاء القرويين باستشارة طبية الا بعد قطع مسافات طويلة وتكبد مشاق ونفقات كبيرة وقد آن الأوان لتشجيع الاطباء الحديثى العهد فى فتح عيادات فى الجهات النائية عن البنادر وزيارتها بانتظام نظير اعانة مالية تتفاوت بتفاوت الاحوال

أما المستشفيات العامة والرمدية والخاصة بعلاج الطفيليات فقد زادت فى السنوات الاخيرة زيادة مضطردة وتبارت مجالس المديريات والهيئات الخيرية والافراد فى الاكثار منها ولكن ينقص تلك المستشفيات ركن هام من اركان نجاحها وهو ايجاد الممرضين الاكفاء للقيام بالعمل فهم الواسطة المباشرة بين الطبيب والمريض فاليهم يوكل الاعتناء بالمريض والقيام بحاجياته واعطائه الادوية فى المواعيد المقررة وملاحظته ملاحظة فنية كاخذ حرارته وعد نبضه وقياس افرازاته وغير ذلك وليست الطبقة التى يختار منها هؤلاء الاشخاص ولا المرتبات التى تمنح لهم كفيلة بقيامهم بتلك الواجبات على احسن حال والممرضون الحاليون هم نكبة المستشفيات ولو أن بينهم عدد قليل تتشرف بهم مهنتهم ويرجى أن تكون المدرسة المزمع انشاؤها لتخريج ممرضين اكفاء نواة لمشروع نافع واسع النطاق كاف لسد حاجة البلاد وحبذا لو عهد بالتمريض الى فنيات متعلمات فهن خير من يقوم بهذا العمل الانسانى

٧ — التعليم الصحى : ليس القصد من تعلم الطب هو علاج الامراض بل انه يرمى الى غاية اسمى من ذلك وهى مقاومة الامراض والمحافظة على صحة الشعوب وقد تقدم علم الوقاية الصحى تقدماً سريعاً فى السنوات

الاخيرة بحيث لا يتسنى للطبيب أن يلم به علاوة على قيامه بواجب العلاج وقد عنيت جميع الامم الراقية بوضع اعمالهم الصحية فى يد اطباء تخصصوا لتلك العلوم وكرسوا اوقاتهم لها وللاسف لم تبدأ مصر باقتفاء أثر تلك الامم فى هذا الطريق فاطباء الصحة عندنا يقومون بالكشف على حوادث البوليس وتقديم التقارير الطبية السريعة والتفتيش على الاعمال الصحية ومقاومة الاوبئة علاوة على عملهم الخاص بمعالجة المرضى وهذا ولا شك لا يمكن لاى فرد اتقان القيام به لانها اعمال تحتاج الى ثلاثة اطباء احدهما خاص بحوادث البوليس والكشوف الطبية الشرعية والثانى طبيب صحى يصرف كل وقته فى رقابة الشؤون الصحية العامة من مراقبة الاوبئة والوفيات والاعمال المضرة بالصحة وتفقد الاعمال الصحية بالقرى والثالث طبيب معالج لا داعى لان يكون موظفاً بالحكومة اذا كان هناك اطباء خصوصيون وتنفيذ هذا المشروع يحتاج الى انشاء معهد خاص يتلقى فيه الاطباء الذين سيختصون فى الاعمال الصحية العامة الدروس اللازمة

ومما تقدم يتلخص الاصلاح الصحى الضرورى لبلادنا اجمالا فى النقط الآتية مرتبة بقدر الامكان بحسب اهميتها

١ — نشر التعليم بين طبقات الشعب حتى يكون عونا فى تنفيذ كل ما يتعلق بالصحة العامة قادراً على الانتفاع بالوسائل والمعاهد المخصصة لخدمة الجمهور من الوجهة الصحية

٢ — تعليم البنات والامهات طرق العناية بالاطفال

٣ — ايجاد تشريع خاص لاقامة ما يستجد من الابنية بطريقة صحية ومراعاة ما يلزمها من الملحقات الصحية كالمراحيض وغيرها

٤ — العناية بمياه الشرب وتعميم مشروع توزيع المياه الصالحة للشرب فى البلاد

٥ — انشاء وزارة للصحة يتولى وزيرها درس احتياجاتها ويكون له من النفوذ ما يضمن تنفيذ مشروعاتها والحصول على الاعتمادات اللازمة لذلك ويضم تحت ادارته المجهودات الصحية المتفرقة التى تقوم بها مختلف الوزارات كالبلديات والاقسام الطبية بوزارة المعارف ومصلحة السجون وانشاء الاقسام الجديدة الآتية

ا — قسم للعناية بالاطفال ومراقبة المستوصفات ودور العلاج الخاصة بهم

ب — قسم للاحصائيات الصحية يقوم بجمعها وترتيبها لانها مقياس الصحة العامة والضابط لاعمالها والمرشد الى نقط الضعف فيها

ج — قسم خاص للامراض المتوطنة عظيمة الانتشار فى القطر المصرى للقيام بدرسها ومعالجتها والبحث فى طرق مقاومتها

٦ — قصر الاعمال الصحية فى مراكز القطر على اطباء اخصائيين فى مسائل الصحة العامة يكرسون كل وقتهم لها

٧ — انشاء معاهد لتدريب العمال الذين يقومون بالخطوة الاولى فى مختلف الاعمال الصحية مثل حلاق الصحة فى القرى أو من يقوم مقامهم والممرضين والممرضات والقابلات وعمال التطهير والمساعدين الصحيين

٨ — التغلب على عقبة الامتيازات الاجنبية فى وضع القوانين الخاصة بالمسائل الصحية وجعل تلك القوانين نافذة على جميع سكان القطر ووضع العقوبات الشديدة لتكون رادعا للمخالفين خصوصاً فيما يتعلق بغش المأكولات وبيع المواد المخدرة والتستر على الامراض المعدية وتعاطى صناعة الطب بغير حق

والقيام بتنفيذ تلك الاقتراحات يتطلب عدداً كبيراً من الاطباء الاخصائيين ومختلف العمال الفنيين مما لا يتيسر اعدادهم فى وقت قصير لذلك لا بد من السير فيها بالتدريج تبعاً لوجود الرجال الاكفاء فانه يخشى أن يكون الاسراع فى تنفيذ هذه الاقتراحات على نطاق واسع مدعاة الى اسنادها الى قليلى الخبرة الذين لا يحسنون القيام بتنفيذها على خير الوجوه فاننا لسنا بحاجة الى بيان خلاب عن مشروعات صحية متعددة فهى معروفة لكل من له دراية بالصحة العامة ولكننا بحاجة الى عدد كاف من الرجال القادرين على ضمان نجاحها وعلى العمل باخلاص فى تنفيذها والى شعب يعضد هذه المشروعات ويستمرها الى أقصى حد ممكن .